استزراع أيكات المانجروف

ولقد قامت الهيئة السعودية للحياة الفطرية بمسح شامل لنباتات المانجروف في كل من البحر الأحمر والخليج العربي، وتم عمل قاعدة بيانات لهذه النباتات على البحر الأحمر، وخرائط على نظام المعلومات الجغرافية GIS يبين مواقع ومساحات هذه النباتات والتي تنتشر في ١٠٤ موقعاً تمثل نباتات الشورة والتي تشترك معها نباتات القندل في ١١ موقع بمساحة إجمالية ٣,٤٥٢ هكتاراً.

أيكات المانجروف

خريطة رقم (٤)

مواقع وجود أيكات المانجروف على سواحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية

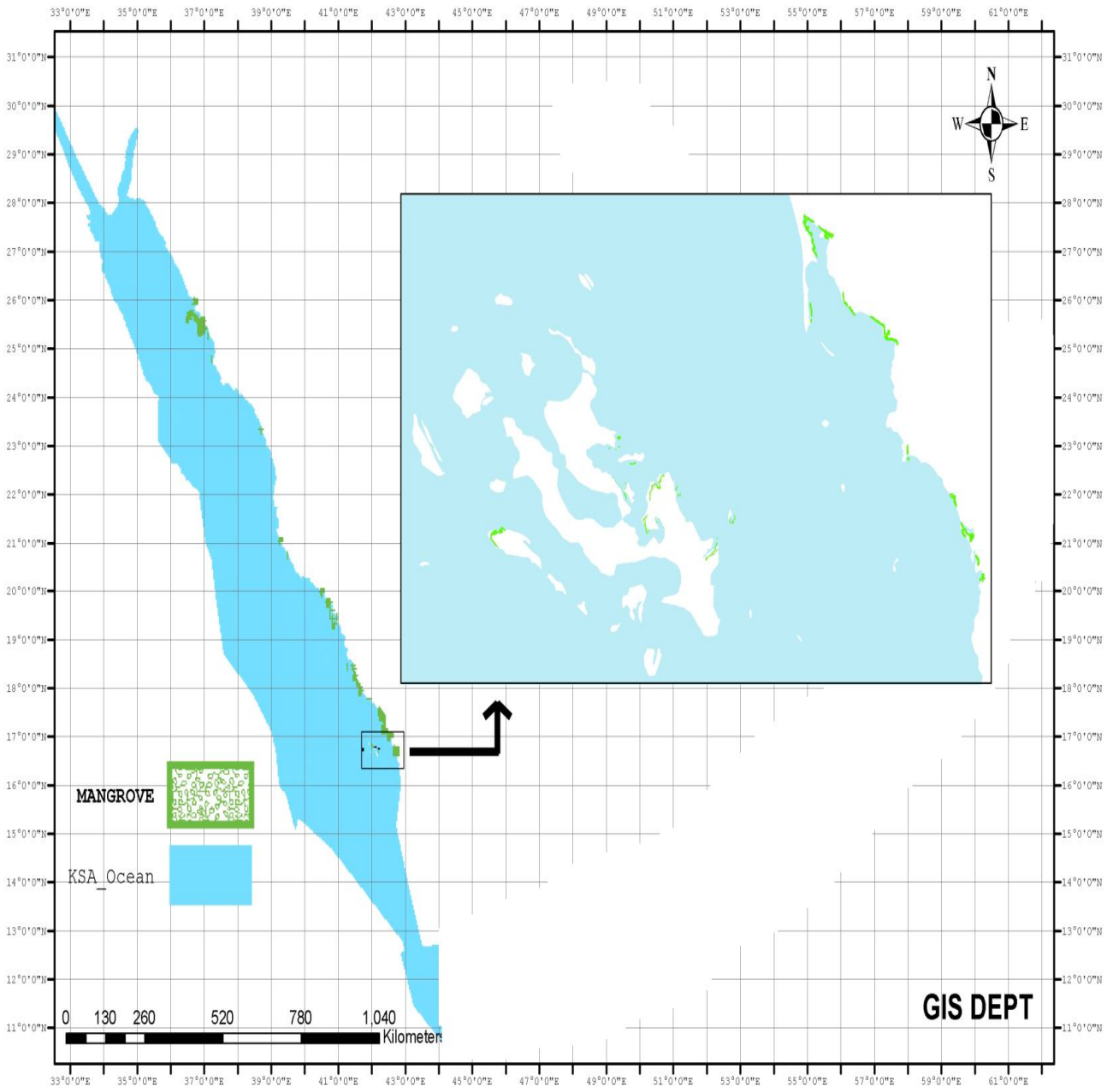

أولاً : تأهيل بيئات أيكات المانجروف :

عانت بيئات أيكات المانجروف بنوعيها الشورة *Avicennia marina* والقندل *Rizophora mucronata* من ضغوط بشرية أثرت سلباً عليها وعلى بيئاتها وانعكس ذلك كله على التنوع الأحيائي فيها ومن منطلق أهمية نباتات المانجروف في الحفاظ على التنوع الأحيائي قامت الهيئة السعودية للحياة الفطرية ووزارة الزراعة بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية بإعادة تأهيل هذه البيئات المتضررة باستزراع أشجار الشورة والقندل فيها حيث تم استزراع ١٠٠٠ شتلة في رأس تنورة، وفي عام ٢٠٠٣م ٢٠٠٠ شتلة في نفس الموقع تلتها في عام ٢٠٠٤م زراعة ٥٠٠٠ شتلة في نفس الموقع. كما تم استزراع العديد من المواقع المتضررة في البحر الأحمر على سواحل جازان بما جملته استزراع ٢٠٠٠٠ شتلة.

ومن أهم التجارب الناجحة هي إعادة استزراع نباتات المانجروف من نوع الشورة في خور فرسان والذي أدى إنشاء طريق ترابي إلى فصل الجزء الداخلي من الخور مما أدى إلى موت غابة كاملة بطول ٢ كيلومتر على طول ضفتي الخور . بدأت عملية إعادة التأهيل بإزالة الحاجز الترابي وفتح قنوات تصريف للسماح لتبادل المياه على طول الخور والذي أدى إلى نسق في عمليات المد والجزر ثم تمت عمليات الزراعة بعد إزالة الغابة الميتة بإنشاء مشاتل في الموقع ومن ثم إعادة غرس الشتلات في المواقع المتضررة بواسطة حملة توعوية شارك فيها محافظ فرسان وطلاب المدارس والكشافة حيث تم استزراع ٥٠٠٠ شتلة في هذا الموقع. ولقد أظهرت المراقبة الدورية للبيئات التي أعيد تأهيلها مؤشرات إيجابية تدل على نجاحها مما عزّز المحافظة على هذه البيئات وعلى التنوع الأحيائي بها. وقامت به وزارة الزراعة خلال عامي ١٤٣٠ ، ١٤٣١هـ بالتالي:

- استزراع ٢٠ ألف شتلة شورى في المواقع المسيجة في شركة أرامكو السعودية.
- استزراع عدد ٤٠ ألف شتلة شورى في المواقع المتدهورة في رأس أبو علي بالخليج العربي.
- تم إنشاء مشتلين في المنطقة الشرقية بطاقة إنتاجية إجمالية بلغت ١٤٠,٠٠٠ شتلة.

كما كلفت وزارة الزراعة إحدى المؤسسات بإنشاء عدد (٨) مشاتل لنباتات المانجروف على ساحل البحر الأحمر بطاقة إنتاجية قدرها ٥٠ ألف شتلة للمشتل الواحد.

١: ٣: ٣: ٢ الشعاب المرجانيـة:

تشتهر الشعاب المرجانية في البحر الأحمر بجمالها الأخاذ؛ وتتضمن ٣٠٠ نوعاً في حين تكون أقل عدداً وانتشاراً في الخليج العربي ومتمركزة حول الجزر النائية. وتدعم الشعاب المرجانية حياة العديد من الأنواع السمكية خاصة الروبيان والأسماك التجارية واللافقريات النادرة. وتعتبر شعاب البحر الأحمر التي تنتشر قرب سواحله من أثرى البيئات البحرية على مستوى العالم. ويلاحظ أعلى تباين لها في الجزء الأوسط من الساحل. وعلى المستوى العالمي خلال العقدين الماضيين فقدَ العالم ٢٠٪ من شعابه المرجانية، التي استمرت مزدهرة لأكثر من ٥٠ مليون سنة، ويُخشى إذا لم يتم التدخل لحمايتها أن يتم تدمير ٧٠٪ أخرى من تلك الشعاب خلال العقود القليلة القادمة؛ حيث يعتمد عليها ملايين البشر سواء في توفير غذائهم أو كمصدر رزق لهم من خلال صيد الكائنات البحرية التي تتواجد بها، إضافة إلى السياحة البحرية. تتزايد أهمية المحافظة على إنتاجية الشعاب المرجانية السليمة في ضوء المستجدات التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الأنواع والبيئات البحرية.

تنتشر الشعاب المرجانية انتشاراً واسعاً على طول الساحل السعودي للبحر الأحمر. كما تحيط بالجزر المتناثرة والتي تزيد عن ٢٠٠٠ جزيرة على شكل حيود مرجانية Fringing reef تبعد عن الشاطئ من ٥٠- ١٠٠٠متر. وهي أكثر انتشاراً وتنوعاً في المناطق الشمالية والوسطى من البحر الأحمر عنها في المناطق الجنوبية كما توجد على أشكال حواجز مرجانية Barrier reef تقع بعيداً عن الشاطئ، وعلى أشكال قطع مرجانية Bach reef في المناطق الضحلة كما في ضفة الوجه، ومستديرة الشكل Atoll كما في ضفة فرسان. ويوجد في البحر الأحمر حوالي ٢٦٠ نوعاً من الشعاب المرجانية الجيرية و٤٠ نوعاً من المرجان الطري (JICA & SWC 2000) و(المنسي ١٩٩٩).

الشعاب المرجانية في محمية جزر فرسان